


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD | 6 October 1951 | א׳—אתיחאד

العدد ٣٤ السنة الثامنة | الثمن — ٣٠ — ملا | السبت ٦ تشرين اول سنة ١٩٥١

الارهاب لن يمنع عن مواصلة النضال

كل انسان شريف لا يستطيع ان يتملك مشاعره ازاء ذلك الاعتداء الدامي الذي قام به بوليس بن غوريون على سكان سكنة عزرا في تل ابيب .

نحو ١٥٠ من رجال البوليس المسلحين بالمسدسات والهراوات يهاجمون في الصباح الباكر ١٢٠ عائلة من القادمين الجدد ، ويعتدون على الرجال والنساء والشيوخ والاطفال الآمنين المسالمين ، لاخراجهم عنوة من المدرسة التي لجأوا اليها بعد ان كان البوليس في الامس قد هدم اكواخهم التي قطعوا الخبز عن افواههم واستدانوا ليبنوها ويتقوا بها حر الصيف وبرد الشتاء .

ولم تجد السلطات وقتا اكثر ملاءمة للقيام بهجومها «البطولي» من عشية العيد . فحرمت هذه العائلات حتى من قضاء العيد تحت سقف ، ولو موقت .

ان مئة وعشرين عائلة من القادمين الجدد قد خبرت بنفسها ما هو «الاستيعاب» الذي تتغنى به حكومة بن غوريون .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تخفض مستوى معيشة الجماهير وتحرمها الغذاء والكساء بحجة «جمع الشتات» و«استيعاب» القادمين . وها هي الآن لا تكتفي بصم الآذان عن شكاوي القادمين الجدد ومطالبتهم الملحة بتوفير المساكن حتى ولو من الاكواخ الخشبية ، بل تهدم لهم الاكواخ التي بنوها على حساب لقمة خبزهم وبعرق جباههم ، وتطردهم عنوة من كل مكان يلجأون اليه .

لقد قلنا وكررنا القول كثيراً ان حجة «الاستيعاب» باطلة ، وان سياسة الحرمان والتجويع ليست سوى جزء من سياسة التحضير للحرب في هذه الناحية من العالم . وها هو وضع القادمين الجدد ، وهذا الارهاب الذي تسلطه الحكومة عليهم خير دليل على ما نقول .

بدأت الحكومة في توجيه الاضطهاد والارهاب ضد الاقلية العربية ، فنبهنا ولا نزال ننبه الى ان سيف الارهاب والاضطهاد ذو حدين ، وهو ان بدأ بالاقلية فلا بد له ان ينتهي بالاكثرية ، وان حكومة تضطهد اقلية قومية لا تكون مخلصة لشعبها ، وها هي الحوادث تثبت ما نبهنا اليه .

ان هذه الحكومة التي باعت نفسها من الاستعمار وجوعت الشعب وحرمته من الكساء والسكن لتنفق على بناء القواعد الحربية وعلى التسلح في خدمة مثيري الحروب ، لم يعد في وسعها ان تجابه الشعب إلا بسيف الارهاب . فسياسة التحضير للحرب تقتضي تأمين المؤخرة بالقمع والعنف وكبت كل معارضة ووأد حقوق الشعب وحرياته الدمقراطية ، واضطهاد جماهير الاقلية والاكثرية معاً .

ولكن حكومة بن غوريون مخطئة اذا كانت تظن انها بالارهاب والقمع ستقضي على نضال الجماهير من اجل الخبز والحرية والسلام .

انها مخطئة جدا اذا كانت تظن انها بوسائل الارهاب هذه ستكبح نضال القادمين الجدد من اجل «استيعاب» انساني .

ان القادمين الجدد لن يحجموا ولن يتراجعوا بل سيواصلون النضال من اجل حياة انسانية محترمة .

ان قوى التقدم في اسرائيل لن يخيفها الارهاب ، بل ستشدد النضال ضد التجويع والحرمان ، ضد القمع والارهاب ، ضد السياسة الاميركية في اسرائيل . وهي المنتصرة في النهاية .

الاتحاد

---

١٣٠ ألفا يوقعون على نداء السلام في اسرائيل حتى الان

تل ابيب — بلغ عدد الموقعين على نداء السلام حوالي ١٣٠ ألفا . ودحضت دعاوي الصحف الرجعية المعادية بأن الحملة هي حملة حزبية . فقد وقع على العريضة أناس من مختلف الاحزاب والاوساط والمذاهب والآراء ، لا يجمع بينهم سوى الرغبة الاكيدة في السلام ومعارضتهم لاعادة تسليح المانيا وبعث الجيش النازي .

وبمناسبة اجتياز المئة الالف الاولى من الموقعين ، اصدرت لجنة السلام القطرية قائمة بأسماء الشخصيات البارزة من الذين وقعوا على النداء من قادة الرأي والكتاب والشعراء والفنانين . وهذه هي القائمة الثانية وكانت القائمة الاولى قد اعلنت على أثر اجتماع لجنة السلام القطرية في شهر آب الذي اعلن فيه بدء الحملة .

وتتضمن هذه القائمة الجديدة اسماء موشه ايرم ، عضو الكنيست ، ومردخاي بن طوب ، عضو الكنيست ووزير سابق ، و م . بن عنت ، عضو بلدية تل ابيب ، واسرائيل برزلاي ، سفير اسرائيل السابق في بولونيا ، وتسفي برايشتاين ، رئيس تحرير «قول هعام» ومنعم جرجوره ، سكرتير مؤتمر العمال العرب ، ويهودا يودين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت . واستر فلنسكا ، عضو الكنيست ، ويعقوب حزان عضو الكنيست ، وبنحاس طوبين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وحنه لمدان نائبة رئيس الكنيست ، وصموئيل ميكونيس ، عضو الكنيست ، ويعقوب ريفتن عضو الكنيست ، والشاعر اليعازر رفائيل ، والرسام ب . افرايم ، والممثل بن حايم ، والكاتبة مريم كوهين ، والشاعر جلعاد زروبابل ، وغيرهم من الادباء والشعراء والموسيقيين والاطباء .

تفاقم ازمة البترول بين بريطانيا وايران

بريطانيا تهدد ثم تتراجع وتسحب موظفيها من ايران

مصدق يشكر الاتحاد السوفياتي على تاييده لايران في مجلس الامن

طهران — تفاقمت ازمة البترول بين بريطانيا وايران في الاسبوع الماضي بعد ان اصدرت الحكومة الايرانية اوامرها الى الموظفين البريطانيين بمغادرة ايران .

فقدمت الحكومة البريطانية شكوى على ايران الى مجلس الامن ، وهددت بفرض الحصار على سواحل ايران لمنع الحكومة الايرانية من بيع البترول الايراني الى مشترين آخرين .

وقامت الجماهير في طهران بمظاهرات كبيرة صاخبة هاتفة بسقوط الاستعمار ومطالبة بطرد البريطانيين حالا من ايران

واعلنت الحكومة الايرانية انها سترسل سفنا حربية لحراسة بواخر البترول اذا نفذت بريطانيا تهديدها .

وفي يوم الثلاثاء نظر مجلس الامن في شكوى بريطانيا . فعارض مندوب الاتحاد السوفياتي وطلب رفض البحث في الشكوى لان تأميم البترول الايراني هو قضية داخلية خاصة بايران وليس من صلاحيات مجلس الامن النظر فيها . وقال ان تدخل مجلس الامن في شؤون ايران الداخلية هو مساس خطير بسيادة الدولة الايرانية . ولكن مجلس الامن قرر باكثرية الاصوات قبول الشكوى مبدئيا واجل النظر فيها الى موعد آخر يعين خلال عشرة ايام .

ونظرا للتناقض بين اميركا وبريطانيا وتنافسهما على بترول ايران ، لم تلق بريطانيا التأييد التي كانت ترجوه من حليفتها ، فخشيت التورط وحدها في اعمال عدوانية ضد ايران ، واضطرت الى ابلاغ الموظفين البريطانيين في ايران بوجوب الانصياع لاوامر الحكومة الايرانية ومغادرة ايران .

ويوم الاربعاء رحل هؤلاء الموظفون على ظهر الطراد البريطاني «موريسيوس» الذي كان ارسل في الاصل لحماية القوات التي كانت بريطانيا تريد انزالها في ايران

وتسلمت الحكومة الايرانية جميع منشآت البترول في عبدان .

وابلغ الدكتور مصدق السفير السوفياتي شكر الحكومة الايرانية للاتحاد السوفياتي على تأييده لايران في مجلس الامن .

في «مخيم السلام» للشبيبة الشيوعية على جبل الكرمل

تجلي اخوة الشبيبة وعزمها على النضال من اجل السلام

حيفا — على سفح جبل الكرمل الخالد ، تجلت اخوة الشبيبة العربية واليهودية ، عزمها على النضال من اجل السلام ورغبتها في بناء المستقبل السعيد .

كان ذلك في المخيم الرائع الذي اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال عطلة الاعياد ، في الاسبوع الماضي والذي اطلق عليه اسم «مخيم السلام» .

وقد نظم المخيم احسن تنظيم ، في وسطه برج عال ارتفع عليه شعار اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والعلم الاحمر وعلم الدولة ورسم كبير للرفيق ستالين صديق الشبيبة وهاديها . وبشعار «عاش السلام» الذي كان مضيئا طوال ليالي المخيم . وأقيم في المخيم معرض بين نواحي نشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وعرض فيه مناظر عن اجتماعاته ومهرجاناته وخصصت ناحية بارزة منه ، لمهرجان برلين للشبيبة الدمقراطية العالمي ، عرضت فيه الهدايا التي قدمت للوفد الاسرائيلي .

وفي الجانب الآخر اقيم مسرح للخطابة والتمثيل ، فتمتع رواد المخيم بما قدمته مختلف الفروع من روايات واغاني واستعراضات ورقصات . واقيم في المخيم مطبخ ومقصف للمرطبات ، وناحية للاسعاف الاولى .

اما البرج فقد كان مقسما الى اقسام ، فقسم لهيئة تحرير جريدة المخيم التي كانت تصدر طيلة ايام المخيم والقسم الثاني للقيادة التي كانت تصدر توجيهاتها وتعليماتها وبرامج اعمال اليوم بواسطة مكبر الصوت ، والقسم الثالث لمهندس المخيم الذي كان يشرف على الانارة ووسائل الترتيبات الفنية ، اما القسم الرابع فقد نصب فيه مصباح كشاف يلقي ضوءه الساطع على جنبات المخيم ونواحيه .

وكانت ليلة الافتتاح ، يوم الجمعة الماضي ، رائعة جداً ، فقد استعرضت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعلى رأسها الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير الحزب العام ، ٢٠٠٠ شاب وشابة ، في ساحة العرض والالعاب الرياضية ، وفي الاستعراض تكلم الرفيق شميرنك سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة ، ومن ثم انتقل الجمهور الغفير الى المسرح حيث القيت التحيات التي تلقاها المخيم من منظمات الشبيبة العالمية ، وحركة السلام الاسرائيلية ، وبين التصفيق والهتاف تكلم الرفيق صموئيل ميكونس فحيا المخيم باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . وقدمت جوقات الانشاد «ديمتروف» و«الطليعة» و«رون» مجموعة اناشيد رائعة

وكانت ساعات النهار مخصصة للمحاضرات التثقيفية ، والالعاب الرياضية

وفي الليل كانت تقدم التمثيليات ، والاستعراضات والرقصات ، والاغاني ، وتستمر حتى ساعات متأخرة من الليل . وقد اشترك الرفاق توفيق طوبي وماير فلنر واميل حبيبي وصموئيل ليتفاك ، بالقاء محاضرات تثقيفية سياسيه ونقابية ، وقدم الرفيق ميكونس محاضرة في آخر أيام المخيم عن نضال الحزب الشيوعي

هذا وزار المخيم الوف الضيوف من مختلف الانحاء ، وممن زار المخيم القنصل الهنغاري الذي استقبله رواد المخيم بحماس زائد ، وممثلون عن مختلف المنظمات المحلية .

وسار رواد المخيم بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في مظاهرة جبارة رائعة خرجت من المخيم وانتهت في ساحة المدافعين .

واشترك في المظاهرة ما يزيد على ٢٠٠٠ شاب وشابة . حملوا شعارات وحمائم السلام وصورة كبيرة للرفيق ستالين ، وشعار اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي ، والاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية والاعلام الحمراء وعلم الدولة . وكان المتظاهرون يهتفون وينشدون طوال سيرهم ، وكان المجتمعون على جوانب الطريق يقابلونهم بالتصفيق والهتاف وبعد أن ألقى الرفيق عوزي بورشتاين كلمة ختام المخيم ، وانشد الشباب نشيد الاممية ، تفرقوا كل الى بيته وفي نفسه عزم وتصميم ليكون عاملا في حقل السلام ، مناضلا جريئا من اجله .

هزيمة القيادة اليمينية في حزب العمال

سكاربورو — عقد هنا ، في الاسبوع الماضي ، المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني ، وفيه احرز بيفان وكتلته ، الذين انتقدوا برنامج الحكومة للتسلح ، انتصارا كان هزيمة لاتلي واتباعه .

ففي انتخابات اللجنة التنفيذية ، المؤلفة من ٢٨ عضوا ، نجح بيفان (٨٥٨ الف صوت) وثلاثة من مؤيديه : بربارة كاسل (٦٧٦ الفا) توم دريبرغ (٦٤٦ الفا) ميكردو (٥٤٤ الفا) في الحصول على اربعة مقاعد من المقاعد السبعة الهامة التي تمثل فروع حزب العمال المحلية . وحصل جيمس جريفيث ، وزير المستعمرات ، وموريسون ، وزير الخارجية — وهما من اتباع اتلي — على ٥٩٧ الف صوت للاول و٥٩٥ الفا للثاني .

اما هزيمة اتباع اتلي فظهرت واضحة في ان وزير الحربية ، شنويل ، فقد مقعده في اللجنة التنفيذية وان بربارة كاسل حلت محله .

اطلاق سراح ١٩ شيوعيا

في شرق الاردن

عمان — اطلقت الحكومة الاردنية سراح بعض المعتقلين السياسيين ، بينهم ١٩ شيوعيا وعدد من افراد عائلة الحسيني ، على ان يتواجدوا في مدنهم وقراهم لا يغادرونها مدة ستة اشهر .

ولا شك ان الحملة الناجحة التي اشتركت فيها مختلف الفئات الشعبية اثر كبير في اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين

ممثلو الحكومات العربية واسرائيل يقدمون اقتراحات جديدة للجنة التوفيق

باريس — قال ناطق بلسان «لجنة التوفيق» ان ممثلي الحكومات العربية قد قدموا للجنة مقترحات جديدة . وكذلك قدم ممثلو حكومة اسرائيل اقتراحات جديدة في محادثات غير رسمية .

وفهم ان المقترحات التي قدمها ممثلو الحكومات العربية تتعلق بالشكل والاجراءات لا في الموضوع .

حكومة اسرائيل تشرع في مفاوضات للاعتراف بحكومة بون النازية

محادثات بين ممثل اسرائيل وممثلي حكومة بون

تل ابيب — في نبأ من بون ان ممثل حكومة المانيا الغربية النازية ، عضو البرلمان يعقوب ألتمر ، قد اجتمع في الاسبوع الماضي في باريس بممثل حكومة اسرائيل في فرنسا موريس فيشر وبرئيس «المؤتمر اليهودي العالمي» الدكتور ناحوم غولدمان ، وبحث معهما أمر اعتراف حكومة اسرائيل بحكومة المانيا الغربية وإنشاء علاقات دبلوماسية بين الحكومتين .

وستستأنف هذه المحادثات في الاسبوع القادم في ميونيخ في المانيا ، وحكومة بون تتوقع ان يشترك فيها مندوبون اسرائيليون آخرون .

وكانت حكومة بون قد مهدت لهذه المفاوضات ، بأن ادلى رئيسها ، بايعاز من الحكومة الاميركية ، بتصريح عن استعداد حكومته للتفاوض بشأن دفع تعويضات لليهود عن الاضرار التي لحقت بهم في عهد هتلر . وقابلت حكومة اسرائيل هذا التصريح بالترحاب .

وجاء من واشنطن ان عضو الكونغرس الاميركي يعقوب يتس قد بعث ببرقية الى اديناور رئيس حكومة بون يدعوه فيها الى ضم المانيا نهائيا الى معسكر مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين وضم القوات الالمانية المسلحة الى «جيش اوروبا الموحد» لتساهم بنصيب اوفر في الحرب ضد الشيوعية .

واعرب يتس في برقيته عن أمله بأن تنفذ حكومة بون تصريحها بشأن اليهود «بروح العدالة والسلام والحرية» وبذلك «تحتل مكانتها المحترمة بين الشعوب» .

الشعب الصيني يحتفل بمرور سنتين على قيام جمهوريته

الصداقة بين الصين والاتحاد السوفياتي ضمانة السلام والامن في الشرق الاقصى

بكين — احتفل الشعب الصيني بمرور سنتين على قيام جمهورية الصين الشعبية . وتلقى ماو تسي تونغ بهذه المناسبة برقية تهنئة من ستالين جاء فيها : «ان الصداقة بين الصين والاتحاد السوفياتي هي ضمانة عملية للسلام وللأمن في الشرق الاقصى» .

ومن برقيات التهنئة الكثيرة الاخرى التي تلقاها ماو تسي تونغ ، برقية من رئيس جمهورية فيتنام ، هوشي منه ، وبرقية من رئيس حكومة الهند جواهر لال نهرو ، وبرقية من الحزب الشيوعي الياباني .

وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضاً برقية تهنئة جاء فيها : نبعث اليكم بتحيات أخوية حارة بمناسبة السنة الثانية لقيام جمهورية الصين الشعبية . ان النجاحات العظيمة التي حققها الشعب الصيني الحر ، وتقدم جمهورية الصين الشعبية الناجح بقيادة الرفيق ماوتسي تونغ الرشيدة ، تثير حماس كل الشعوب ، وتشجع وتشدد عزائم الشعوب المستعبدة في نضالها ضد الاستعمار من أجل تحررها القومي ، وتساهم بنصيب عظيم في الدفاع عن السلام في الشرق الاقصى وفي العالم كله .

اننا نتمنى لكم استمرار النجاح في تنفيذ مشروع تحرر ونهضة الشعب الصيني العظيم ، لصالح السلام وحرية الشعوب وتقدم الانسانية» .

مشروع سوفياتي جديد لري صحارى آسيا الوسطى

موسكو — اقرت الحكومة السوفياتية يوم الاحد مشروعا عظيما لتحويل مجرى نهرين في سيبريا لري ٢٥ مليون هكتار من الاراضي الصحراوية في آسيا الوسطى .

وستبنى سدود على نهر اوب يبلغ ارتفاعها ٧٨ مترا ، ويتحول مجرى نهري اوب وفينيسي اللذين يصبان الآن في المتجمد ، الى الجنوب لري صحارى قازاكستان بواسطة شبكة من الاقنية .

وهذا المشروع سيروي مساحات صحراوية تزيد على مساحة الاراضي المروية في الولايات المتحدة واليابان ومصر وايطاليا وكندا واستراليا معاً .

الاميركيون يعرقلون مفاوضات الهدنة في كوريا ويعدون لهجوم عام جديد

كيسونغ — لا تزال قيادة قوات الغزو الاميركية تواصل ، بشتى الطرق ، عرقلة مباحثات وقف القتال في كوريا . فبعد ان كانت تعلن عن استعدادها لاستئناف المفاوضات وتنكر اعتداءها على منطقة الحياد ، اخذت الآن ، بعد ان اعترفت باعتدائها ووافق الكوريون على استئناف المفاوضات ، تطلب مكانا جديدا للمفاوضات متخذة من ذلك سبيلا لعدم استئنافها .

وتفيد الانباء الواردة من كوريا ان عمر برادلي ، رئيس اركان الجيش الاميركي ، زار منطقة القتال في كوريا يرافقه الجنرال ريدجواي وبعض القادة العسكريين وذلك تمهيدا للقيام بهجوم عام قريب . وبدأت القوات الاميركيه المعتدية بالفعل بهجمات اولية أعدادا لهذا الهجوم الكبير ولكنها منيت بهزائم وخسائر فادحة في الارواح والمعدات .

الحزب الشيوعي يطلب من الكنيست ان تبحث حالا في المفاوضات بين اسرائيل وحكومة بون

تل ابيب — طلب النائب الشيوعي ماير فلنر يوم الاربعاء من رئاسة الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، ان تبحث الكنيست في اسرع وقت المفاوضات بين ممثلي حكومة اسرائيل وممثلي حكومة بون النازية .

تحية غروتوول ليهود المانيا بمناسبة السنة الجديدة

جمهورية المانيا الدمقراطية تبذل كل جهد لمنع تكرار الجرائم النازية

برلين — بعث رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، الدكتور اوتو غروتوول ، برسالة تحية وتهنئة الى يوليوس ماير رئيس الطائفة اليهودية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة .

وذكر الدكتور غروتوول في رسالته نضال جمهورية المانيا الدمقراطية من أجل السلام ، ومن أجل المانيا دمقراطية محبة للسلام . وقال ان حكومة المانيا الدمقراطية تبذل كل جهد لمنع تكرار الجرائم الفاشستية .

وبعثت كذلك «منظمة ضحايا النازية» رسالة تهنئة الى الطائفة اليهودية جاء فيها : «ان في وسعكم ان تستقبلوا السنة الجديدة بثقة تامة بان جبهة السلام المتعاظمة في كل انحاء العالم ستكون سورا وحصنا ضد الكراهية بين الشعوب»

الوضع في داخل حزب العمال البريطاني

من مقال لمجلة
«الاوقات الجديدة» السوفياتية

باقتراب موعد مؤتمر حزب العمال السنوي في تشرين اول الحالي، تهتم الصحف البريطانية بالوضع في حركة العمال، وتخصص لها المساحة الواسعة من صفحاتها. وتتفق الاراء على ان حزب العمال يقف على شفا ازمة خطيرة، تظهر دلائلها في الانتقادات الكثيرة لسياسة حزب العمال الرسمية، وفي نشوء عدة كتل معارضة داخل الحزب، وفي ازدياد الاستياء الذي تثيره سياسة الحكومة في النقابات.

وقد ابرزت التحضيرات لهذا المؤتمر الفروق المتأصلة بين افكار اعضاء قاعدة الحزب وسياسة قيادته، التي هدفها تمهيد الطريق لحرب عالمية جديدة، والمحافظة على النظام الرأسمالي.

وظهرت: في آب الماضي، احدث فضيحة لهذه السياسة في بيان اصدرته لجنة حزب العمال التنفيذية تحت عنوان منافق: «السلام — واجبنا الاول» وعنوان ثان «بيان سياسي عن قضايا اليوم». وكان هدف هذا البيان تبرير السياسة القاتلة التي تنتهجها حكومة اتلي، والحد من انتشار واتساع النفور والغليان في قاعدة الحزب الذين اصبحا واضحين في الاشهر الأخيرة».

وحتى اثناء الحرب كانت دلائل هذا النفور بادية جلية. اذ انخفض عدد اعضاء الحزب الى النصف تقريباً، من ٤٤٧ الفاً في سنة ١٩٣٧ الى ٢٣٦ الفاً في سنة ١٩٤٣. ومما له دلالة كبيرة، ان هذا الهبوط حدث في وقت كان فيه النشاط السياسي بين العمال بالغاً ذروته.

ومع ان عدد اعضاء النقابات قد ازداد بمليون ونصف المليون، الا ان عدد دافعي الاشتراكات السياسية لم يزد على ٢٠٠ الف. وكذلك فان عدد المنتسبين الى حزب العمال لم يزد عن ثلث اعضاء النقابات تقريبا.

وحاولت قيادة حزب العمال اخفاء هذا الهبوط، الذي لم يسبق له مثيل في حياة حزب حاكم، وارجعته الى اسباب ثانوية مختلفة. ولكن مندوبي الاعضاء العاديين في مؤتمر سكاربورو (١٩٤٨) اوضحوا ان انسحاب الاعضاء يعود الى اسباب سياسية، الى رفض العمال تأييد سياسة القادة اليمينيين.

لقد اصبحت استقالات الاعضاء من حزب العمال شيئاً عادياً اليوم، وغدت صحف الحزب تعلق على الركود وعدم المبالاة المسيطرين في صفوف الحزب. وكتبت صحيفة «رينولدزنيوز»، «ان العمل السياسي في الدوائر الانتخابية في انخفاض، ويظهر ان الحزب فقد ثقته بنفسه وبرسالته».

ولا تقتصر اعمال الاحتجاج على مثل هذا التعبير السلبي بل ان العمال البريطانيين يعلنون عن استيائهم بطرق اخرى ايضاً. فهم يطالبون بمثابرة، بتغيير السياسة الحالية واقصاء القادة الرجعيين. وفي سنة ١٩٤٩ ظهرت في داخل الحزب منظمة تدعى «الزمالة الاشتراكية» اعلن مؤسسوها انها ستعمل على احياء روح الحركة الاشتراكية ومبادئها. ولكن القيادة اليمينية، السائرة على سياسة كبح كل معارضة في الحزب، وضعت، في شهر ايار الماضي، هذه المنظمة في قائمة المنظمات الممنوعة

واتخذ استياء اعضاء القاعدة من سياسة القيادة اليمينية مدى اوسع عندما باشرت الحكومة في سباق التسلح الذي ادى الى ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى معيشة العمال انخفاضاً هائلا. وبرزت هذه المعارضة واضحة في نشوء حركة جماهيرية تطالب مؤتمراً مستعجلا للحزب. ومنذ ابتداء السنة الحالية والضغط لاجابة هذا المطلب يشتد في اجتماعات عقدت في المناطق الهامة حيث انتقدت سياسة الحكومة انتقاداً لاذعاً.

وقد قوت انتخابات اذار مراكز الجناح اليساري في قيادة حزب العمال في لندن اذ هزم قائدان يمينيان وحل محلهما آخران تقدميان، هما سولومنز ورونالد تشمبرلين الذي صرح بأن هناك حملة شعبية واسعة تطالب بوضع حد لاعتماد بريطانيا على اميركا وانه يأمل ان لا يمر وقت طويل الا وقد تحقق ذلك.

ومع ان القيادة اليمينية في حزب العمال، التي تبذل ما في وسعها لاخفاء خطورة الوضع في داخل الحزب، رفضت اقتراح عقد مؤتمر مستعجل للحزب، فدلائل كثيرة تدل، على الرغم من النظام المعادي للدمقراطية واجراءات القمع الشديدة، ان مؤتمر تشرين الاول يخبىء لهم في طياته مفاجئات عديدة.

ان موجة الاحتجاج القوية، ضد السياسة الحكومية، التي اكتسحت النقابات ذات التأثير القوي لتدل على الجو في حزب العمال. فنقابات العمال عموماً قد نشطت في هذا المضمار وقدمت اكثر من عشرين نقابة، مقابل ٦ نقابات في ١٩٤٦، مشروعات قرارات للمؤتمر المقبل.

واقترح اتحاد نقابة المهندسين، واعضاؤه يزيدون على ٨٠٠ الف، عقد مؤتمر مستعجل لبحث السياسة الخارجية وطالب ببحث واف للقضية الكورية وسياسة بريطانيا تجاه الصين وقضايا اعادة تسليح المانيا واليابان، واطلاق سراح مجرمي الحرب، والقواعد الاميركية في بريطانيا، وبرنامج التسلح. ولكن قيادة الحزب، كعادتها في الاستخفاف بدمقراطية الحزب الداخلية، لم تتنازل حتى لبحث الاقتراح

وطالب اتحاد نقابات الكهرباء، في احد قرارات مؤتمره، باجتماع ممثلي الدول الخمس لعقد ميثاق سلام بينها. وكرر اتحاد المطابع هذا الطلب في احد قراراته.

ومع ان مشاريع القرارات هذه تبدو قليلة بالنسبة الى الاربعمئة والخمسة والستين قراراً الموضوعة على بساط بحث مؤتمر الحزب المقبل، الا انها تعطي فكرة واضحة عن طبيعتها واتجاهها

وتعلق الصحف البريطانية على هذا بقولها انه لم يجر في تاريخ حزب العمال وقت قدمت فيه قرارات حرجة كهذه.

واكثر من ربع المقررات المقترحة للمؤتمر تتعلق بارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة. والقرارات التي قدمتها نقابات عمال البناء، وعمال الالبسة، وآخرون، تشكو من ارتفاع الاسعار وتطلب عملا سريعاً في هذا الصدد.

وهناك مقررات كثيرة تطالب بتنقيح جدول غلاء المعيشة المزيف واستبداله باحصاءات تبين الصورة الصادقة لتكاليف الحياة المرتفعة.

ان انتشار التذمر والسخط بين اوساط قاعدة حزب العمال لا يمكن تجاهله او منعه. وما الحملة الصاخبة التي ابتدأها انورين بيفان وكتلته الا دليل على التوتر في داخل الحزب. وتحاول الصحف المؤيدة لحزب العمال، المهتمة بالحد من التأثير الذي احدثه سيل المقررات الخطيرة، ان تعزي كل القضية الى الخلافات الشخصية. فهي تؤكد ان وراء هذا كله رغبة بيفان في تكييف الاستياء حسب ما تقتضيه مصالحه الذاتية. ومع انه يوجد في هذا شيء من الحقيقة فيما يتعلق ببيفان نفسه غير ان اعتبار ذلك كتفسير عام يقلب القضية كلها رأساً على عقب.

وحقيقة القضية ان الخلافات بين قادة حزب العمال الكبار ليست الا انعكاساً شاحباً لتطور عميق. فجماهير حزب العمال تبتعد عن القادة الرجعيين. وليست كتلة بيفان هي التي احدثت المعارضة الواسعة في صفوف قاعدة الحزب بل العكس، فأن حركة المعارضة مكنت بيفان ومؤيديه من شن حملتهم.

ومسلك بيفان والموقف المتذبذب الذي اتخذه ليسا ابداً من مميزات منظم وقائد للجماهير. لقد انتقد عدد كبير من مؤيدي الحزب سياسة الحكومة بشكل أجرأ وبتفهم اعمق. ان بيفان يرتعش فرقا من النضال حتى من اجل مطالبه، وقد علقت الصحف على ذهابه في «عطلة» سريعة قبل تأجيل البرلمان بأنه يتفادى وجوده في البرلمان عند بحث القضايا الاقتصادية الهامة. وفي نظر كثير من المراقبين ان بيفان قد خضع لقيادة الحزب، وفشل في انتهاز الفرصة لكسب تأييد نواب حزب العمال من غير القيادة.

وليس من الصعب التنبؤ عن الوسائل التي ستتبعها قيادة حزب العمال في مؤتمر تشرين الاول لكبت معارضة اعضاء القاعدة. انهم يلتجأون، بلا شك، الى الاسلوب المجرب في كم افواه المندوبين، اسلوب التصويت غير الدمقراطي لمعالجة جدول الابحاث ومزج مئات القرارات في قرارات مركبة لا معنى لها، تمحى منها الانتقادات وكل الاقتراحات الواضحة لتغيير السياسة. اما الخطوة الثانية فهي حشد زعماء النقابات الرجعيين لتأييد هذه المقررات وتحويل ملايين الاصوات، التي يسيطرون عليها لدعم قيادة حزب العمال.

وتطالب عدة منظمات لحزب العمال بتعديل نظام التصويت في مؤتمرات الحزب السنوية. وقدمت منظمة حزب العمال في «ساوث نورثامبتون شاير» قراراً بهذا الصدد، منتقدة نظام التصويت غير الدمقراطي الحالي وداعية الى نظام احسن.

ومهما يكن مصير هذا القرار وامثاله فمن الواضح الآن ان القيادة اليمينية في حزب العمال ستواجه نضالا حاداً في مؤتمر تشرين الاول الحالي.

ان القمع المباشر والارهاب الشديد لم يوصلا القيادة الى اي نتيجة. وهي الآن تحاول اغراق اصوات الاحتجاج في بحر من الصياح بأن الانتقاد في الحزب سيزعزع مركزه في الانتخابات القادمة وربما أدى الى نجاح المحافظين. وعلى هذا تجيب فروع حزب العمال: ان الزعماء الرجعيين بارتباطهم بالاستعمار الاميركي والبريطاني هم الذين يمهدون السبيل للمحافظين، فهم الذين يشقون حركة العمال ويرفضون اتخاذ برنامج سلام ومن اجل الدمقراطية والاستقلال القومي ورفع مستوى المعيشة، برنامج تلتف حوله الاكثرية الساحقة من الشعب البريطاني لهزم المحافظين.

وجميع قرارات المؤتمر يتضمن الخوف من ان يؤدي استمرار السياسة الرجعية الحالية ورفض القادة اليمينيين الاستجابة لارادة الاكثرية الساحقة من عمال بريطانيا العظمى الى انهزام حزب العمال في الانتخابات المقبلة.

ان حزب العمال يواجه ازمة خطيرة. ومصير الحزب الاشتراكي الفرنسي الآخذ في الانهيار سنة بعد سنة يظهر الى اين تؤدي سياسة الخيانة لمصالح العمال.

فلنجابه الخطر بصفاء ذهن واثقين بأننا نستطيع أن ندرأه

بقلم اميل حبيبي

اذا كان الشيوعيون في حاجة دائما الى صفاء الذهن ووضوح السبيل في معالجة القضايا التي تعترضهم، فانهم اليوم في اشد الحاجة الى ذلك امام ما يجابه البلاد والشعب من اخطار كبيرة.

فان عجلة التحضير لحرب عالمية جديدة تدور اليوم بسرعة متناهية، فتدوس بغلاظة وصفاقة جميع اقطار الشرق الاوسط وخصوصا اسرائيل. ولقد اصبح واضحا اليوم انه اذا ابتلعت الحرب العالمية الثانية حوالي ستين مليون نسمة، فحرب عالمية ثالثة، اذا ما تأججت نيرانها، ستبتلع اربعة اضعاف هذا العدد او اكثر. ان الحرب التي تدور رحاها اليوم في كوريا الصغيرة ليست حربا عالمية، وفيها لم تستعمل بعد جميع آلات الدمار الجماعي، كالقنبلة الذرية. ولكنها في مدى سنة واحدة، ومن كوريا الشمالية التي يبلغ تعداد سكانها عشرة ملايين نسمة، ابتلعت مليوناً منهم. وخرائط المستعمرين الاميركيين والبريطانيين تشتمل، في وضع التصاميم لحرب عالمية جديدة، على اقطار الشرق الاوسط كميدان رئيسي من ميادين هذه الحرب. هذا ما تقرر في مؤتمري واشنطن واوتاوا، وهذا ما يراد الانتهاء منه في مؤتمر باريس، وهذا ما تعمل على تنفيذه حكومات الخيانة القومية في مختلف اقطار الشرق الاوسط بما فيه اسرائيل.

فعلى عواتق الشيوعيين تقع اليوم المهمة الكبرى: تجنيد الجماهير، كل الجماهير، لابطال ما قرره المستعمرون واشياعهم المحليون، ولصون السلام. ولذلك كانت الحاجة القصوى الى صفاء الذهن ووضوح السبيل.

ذبول الانتخابات الاخيرة

لقد احدثت نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست بعض البلبلة بين بعض الاوساط الشعبية. وكثير من الناس الشرفاء اصيب بما يشبه الصدمة من نتيجة الانتخابات. ان من الواجب تبديد هذه البلبلة وتعزيز ثقة الشعب بنفسه وبقواه الكامنة

وحتى يستطيع الشيوعيون ان ينجزوا هذا الامر الهام، من واجبهم هم انفسهم، قبل غيرهم، ان يعززوا ثقتهم بالشعب وان يشددوا من نضالهم في سبيل تجنيد الشعب وراء اهدافه العادلة.

والى الذين اصابتهم البلبلة، وما يشبه الصدمة، من نتيجة الانتخابات للكنيست الثانية، يجب ان نقول، وبوضوح عبارة: ان «الدمقراطية» القائمة في بلادنا ليست دمقراطية لجماهير الشعب الكادحة، بل لحفنة من اصحاب رؤوس الاموال واعوان اصحاب رؤوس الاموال، الذين يسيطرون على مرافق الاقتصاد وادوات الانتاج وعلى جهاز الحكم (بجميع فروعه)، وجهاز الدعاية (من صحف وقاعات وورق مطابع واذاعة الخ) وبقوة هذه «الدمقراطية» انتصر اصحاب رؤوس الاموال واعوان اصحاب رؤوس الاموال في الانتخابات الاخيرة.

ومن السخف التوهم ان الطبقة العاملة في اسرائيل «انتخبت» الذين فرضوا عليها تجميد الاجور والارتفاع المستمر في اسعار المعيشة! او ان القادمين الجدد «انتخبوا» الذين فرضوا عليهم العيش في الخيام والتردي في مهاوي البطالة! او ان جماهير الاقلية العربية «انتخبت» الذين فرضوا عليها الاحكام العسكرية وصادروا اراضيها وحولوا قرى المثلث الى سجن كبير ونظموا اعمال التشريد والترحيل وما زالوا ينظمون!. انما هؤلاء جميعا اكرهوا على «انتخاب» اعداء الجماهير الكادحة نتيجة لما يسمى بالدمقراطية البرجوازية.

لقد وضع اصحاب رؤوس الاموال النظام البرلماني على شكل يؤمن بقاء حكمهم واستمرار نظامهم. فهو جزء من نظام الاستغلال والاضطهاد. لا فوقه.

يقول ستالين:

«ان الاضرابات، والمقاطعة، والبرلمانية، والاجتماعات، والتظاهرات، هي اشكال حسنة للنضال من اجل تحضير الطبقة العاملة وتنظيمها. ولكن، ولا واحد من هذه الاشكال في مقدوره القضاء على التباين القائم».

من واجب الشيوعيين ان يفسروا، اذن، وبوضوح متناه نتائج الانتخابات الاخيرة حتى يزيلوا ما جرته في ذيولها من بلبلة. ان نتائج الانتخابات الاخيرة ليست، بحد ذاتها، دليلا على ضعف او أزمة في النضال الجماهيري، انما هي من الادلة الكبيرة على الازمة الخانقة التي تعتري نظام الحكم القائم، بحيث اصبح هذا النظام لا ينال الاصوات الا بالسوط والعصا!

وليعزز الشيوعيون ثقتهم بقوى الشعب الكادح، وبوعيه، وباصراره على النضال، ذاكرين انه على الرغم من كل الارهاب والتضليل والرشوة، الذي صحب المعركة الانتخابية، وجد اكثر من ٢٧ الف ناخب استطاعوا ان ينتخبوا الحزب الشيوعي. ولو استطاع كل الشيوعيين ان يعملوا في كل مكان، اكثر مما عملوا، لتمكنوا من مضاعفة هذا العدد عدة مرات.

طريقنا العملي: ايقاف التحضير للحرب

غير ان نتائج الانتخابات الاخيرة، وعدم توضيحها، ليست السبب الوحيد لما يعتري بعض الاوساط الشعبية من بلبلة واضطراب فكري.

ان ازدياد حدة النضال الجماهيري وما يتطلبه هذا النضال من تقديم التضحيات اليومية ومن المثابرة والاصرار عليه دون تحقيق نتائج اساسية عاجلة، كل ذلك يهدد بنشر روح اليأس بين الجماهير، وهو اقصى ما يتمناه اعداء الشعب، خصوصا في هذه المرحلة الحرجة.

لقد شنت مختلف فئات الجماهير الكادحة، ولا تزال تشن، نضالا متواصلا من اجل مطالبها العادلة، كرفع الاجور وتخفيض الاسعار وايجاد الاعمال وتوفير المساكن والقضاء على الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والسوق السوداء وحل أزمة المؤن الخ. وعلى الرغم مما احرزته الجماهير من بعض المكاسب نتيجة لهذا النضال، فانها ترى ان الوضع الصعب لم يتغير، بل هو يزداد صعوبة. وعلى الرغم من تعاظم حدة النضال الجماهيري، فالمكاسب التي يحققها هذا النضال تكون ضئيلة اذا ما قيست بتعاظم الارهاب والاعتداء على الحريات الدمقراطية وازدياد الوضع الاقتصادي سوءا.

وقد تدخل هذه النتيجة الموقتة، في افهام بعض الجماهير، وهماً خطرا مفاده ان هذه النتيجة هي دلائل قوة الرجعية الحاكمة ومن دلائل ثبوت نظام رأس المال والاستعمار.

فمن الضروري تبديد هذا الوهم في افهام الجماهير، مؤكدين انه اذا كان في مقدور الرجعية، في يوم من الايام، ونتيجة لما كان لها من قوة، ان تلبي بعض المطالب الشعبية دون ان يتهدد سلطتها خطر مباشر، فقد وصلت الان الى درجة من الضعف والافلاس بحيث اصبح كل تنازل من جانبها، مهما يكن ضئيلا، يتهدد اسس سلطتها بالتقوض والانهيار.

ان الرجعية المحلية، الحاكمة في بلادنا، تقف الان بين نارين: نار الجماهير الشعبية المطالبة بسياسة سلام تؤمن خبزها ومساكنها واعمال دائمة لها، ونار المستعمرين مثيري الحروب الذين يريدون ان يؤمنوا، وباسرع وقت، قواعد لهم ومطارات في بلادنا. ان كل تنازل امام مطالب «النار» الاولى، مهما كان ضئيلا، يؤدي الى فشل والى تأخير، تنفيذ مطالب «النار» الثانية. ولا يمكن تلبية اي مطلب من مطالب الشعب الا على حساب مطالب المستعمرين ومشاريعهم الحربية. وهذا ما تأبى الرجعية الحاكمة القيام به وما لا تستطيع القيام به. من هنا كان الوضع الحالي الذي تعانيه الجماهير الشعبية في بلادنا، وفي مختلف اقطار نظام رأس المال اليوم، والذي من واجب الشيوعيين تفسير اسبابه حتى يتبدد كل اضطراب فكري.

وليتذكر الشيوعيون كلمات ستالين العظيم، التي اخترق بها غيوم اليأس التي يبثها الرجعيون في طريق الجماهير المناضلة:

«دع المظاهرات في الشوارع لا تجلب لنا نتائج مباشرة. ودع قوة المتظاهرين، اليوم، تكون اضعف من ان تفرض على الحاكمين تنازلا عاجلا امام مطالب الشعب — فان التضحيات التي نقدمها اليوم في مظاهرات الشوارع سنسترجعها مئة ضعف. فعوضا عن كل مناضل يقع في المعركة او يختطف من معسكرنا، سينشأ مئات من المناضلين الجدد. وبعد، سنقهر اكثر من مرة في الشوارع. وبعد، ستخرج الحكومة مظفرة اكثر من مرة في معارك الشوارع. غير ان هذا الظفر سيكون «فرهياً»(١). وانتصارات اخرى من هذا النوع ستعجل انهيار الطغيان حتما. ان الظفر الذي يحرزه الطغيان اليوم يعبد الطريق لانكساره. وواثقين بأن ذلك اليوم قادم، وبأنه ليس ببعيد، سنتحمل لسع السياط حتى نبذر بذور التحريض السياسي والاشتراكية».

ان تعاظم النضال الجماهيري من جهة واستماتة الرجعية في خدمة اسيادها المستعمرين من جهة ثانية، يذكرنا — من حيث ضرورة صفاء الذهن وثبوت الجنان — بلعبة الاعراب القدامي: ...

(١) — نسبة الى قائد في التاريخ اليوناني القديم انتصر في احدى المعارك ولكن تكاليف انتصاره كانت ابلغ من مكاسب انتصاره.

«البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥»

الانسان السوفياتي يتغلب على سيبريا

قبل عشرين عاما كتب مكسيم غوركي الاديب الانساني الكبير . . . «في يومنا وعصرنا على الانسان ان يصبح عظيما (وهو صائر فعلا) لدرجة يستطيع معها ان ينظر الى البلاد باجمعها وان يعيش حياة الاتحاد باجمعه على الرغم من اتساع بلادنا».

ولقد صدق غوركي فالانسان السوفياتي اصبح يعيش حياة الاتحاد باجمعه. فهو يعيش في سيبريا ويطوف المناطق الثلجية. وهو في نشاطه وعمله ينتصر على الطبيعة ويروضها لتسعده وترفه حياته.

ولا يزال الغرب يضلل جماهيره باقاصيص خرافية عن سيبريا. ومن اجل هذا يستعيد تاريخ القيصرية التي كانت ترسل احسن وانبل ابناء الشعب المناضلين من اجل الحرية الى تلك الاصقاع الجائرة

ولكن سيبريا الان تتطور وهي تسير الى امام، ولن يمر وقت طويل قبل ان تصبح جنة فيحاء لا يقلل من جمالها الثلج واعاصير الشتاء.

ففي منطقة «الالتاي» حيث يقوم الان عدد من الكولخوزات، في عام ١٩٣٦ حصد مخائيل يفريموف ست اطنان قمح من هكتار واحد. لقد كان هذا حدثا اثار منافسة بين المزارعين التعاونيين. وفي عام ١٩٣٧ تفوق ايفان شمانوف من كولخوز «الحارس الصغير» فانتج ثمانية اطنان من الهكتار الواحد وتلته المزارعة الكسندرا سرجيفا فانتجت عشرة اطنان.

وما كان لهذه المنطقة ان تتطور هذا التطور لولا اهتمام الحكومة السوفياتية. فهي تقدم الاراضي الواسعة مجانا وهي التي تنتج التراكتورات والحاصدات والالات الاخرى، وهي التي توفر الدراسة العلمية لاحوال الطبيعة، وظروف نمو الزراعة في الاوضاع القاسية. ولا شك ان بعض القراء يذكرون ان اول من انتج القمح في المناطق الجليدية كان الاتحاد السوفياتي

وكان من المدهشات حقا نجاح فيدور جريتكا في زراعة اشجار التفاح لقد فشل كثيرون قبله ولكنه نجح في أشجاره لانه انتقى، بمساعدة العلماء، اشجار تفاح لا ترتفع كثيرا عن الارض فحملت الثمار وكانت مفخرة سيبريا. وحتى عناقيد العنب تتدلى الآن في كروم تلك المنطقة.

طبعا في هذه المنطقة مزارع متطورة، منها كولخوز مولوتوف. في هذا الكولخوز الآلات الميكانيكية هي التي تقوم بالعمل .. هي التي تحرث وتزرع وتحصد. آلاف الهكتارات قد اصبحت بيد الانسان لا تقدر الطبيعة على انتزاعها من يده القوية. لهذا الكولخوز محطته الكهربائية. وبيوته دافئة تجري في انابيبها المياه الحارة. فتدفىء السكان وتساعدهم على تحمل قساوة الثلج.

ان حياة هذه الكولخوزات مليئة. المدارس الثانوية تؤمن لآلاف الطلاب والطالبات في الدراسة بفروعها وجامعات موسكو واومسك وتومسك ونوفوسيبرسك تفتح ابوابها لطلاب وطالبات هذه المنطقة ليتسلحوا بالعلم الحديث فيعودوا الى مناطقهم ليقفوا بجانب من سبقهم في الكفاح من اجل حياة اسعد

ان المسرح قد بدأ يظهر في حياة هذه الكولخوزات والنوادي الثقافية تجعل الحياة زاخرة.

والحكومة السوفياتية الآن لا تكتفي بانتصارات الشعب الحالية، فهي دائمة الاهتمام بتحسين الحياة وتيسيرها. في منطقة كالوندا تجري الان زراعة احراش واقية تحمي المناطق من الاعاصير الهائجة وفي المنطقة نفسها يجري العمل على بناء اقنية الري واهم هذه الاقنية قناة اليسك التي ستمتد ٣٢٢ كيلومترا.

ان نظريات ميتشورين في الزراعة.. هذه النظريات التي دافع عنها وطورها ليسينكو هي التي جعلت وستجعل سيبريا جنة فيحاء.

ليتحدث المستعمرون عن «سجون سيبريا» ما طاب لهم ... ان سيبريا هي قسم من الاتحاد السوفياتي ولهذا فهي تتطور معه وسيعيش الانسان السوفياتي كما قال جوركي حياة الاتحاد باجمعه.

قرارات هامة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

جاء في صحيفة مكتب الانباء الشيوعي، «من اجل سلام دائم، من اجل دمقراطية شعبية»، ان قضيتين هامتين قد بحثتا في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني، الذي يعمل في اوضاع سرية.

فالبند الاول في جدول الاعمال، كان تقرير مجلس الحزب المركزي، حول الاسباب السياسية والتنظيمية، التي ادت الى عدم تنفيذ مرض لخط الحزب في الاعتماد اعتمادا احزم على العمال والفلاحين. وقد وضع هذا الخط في قرار اتخذه اجتماع اللجنة المركزية، في شهر شباط الماضي، على اساس التقرير الذي قدمه خالد بكداش سكرتير الحزب العام: «لانجاح النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية، سنعتمد اعتمادا احزم على العمال والفلاحين».

اما البند الثاني فكان تقرير المجلس المركزي عن حملة جمع التواقيع على النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، وعن عمل الشيوعيين في حركة السلام.

وعلى اثر بحث النقطة الاولى والنقاش الذي دار حولها تبين ان الحزب احرز بعض النجاح وحصل على مراكز جديدة بين العمال والفلاحين، ولكن هذه النتائج لا تتلاءم مع نمو نضال العمال والفلاحين والشعب، كمجموع، ضد سياسة الخيانة القومية التي تنتهجها العصابة الحاكمة من الاقطاعيين والمموّلين والتجار الكبار، التي تعمل في خدمة المستعمرين الاميركيين واتباعهم البريطانيين والفرنسيين.

واشار الاجتماع الى ان تسرب اتجاهات غريبة عن ايديولوجيا الطبقة العاملة الى الحزب هو السبب السياسي الذي يعيق تقوية واتساع نفوذ الحزب بين العمال والفلاحين والجماهير الكادحة اتساعا سريعا.

انها اتجاهات برجوازية قومية من الشوفانية والكوزموبوليتية الغريبتين عن الاممية البروليتارية.

والاستعمار الاميركي، الذي نفوذه هو الاقوى في لبنان الان، يواصل تأييد الاتجاهات الكوزموبوليتية وتقويتها بكل الطرق، ضد حركة التحرر القومي

وبالاجماع اتخذ الاجتماع الواسع قرارا بشن نضال يومي منظم ضد الاتجاهات البرجوازية القومية وتسربها الى صفوف الحزب.

وتبين من مناقشة البند الثاني انه على الرغم من ان التواقيع التي جمعت على نداء مجلس السلام العالمي، وتزيد على نداء استكهولم، فالحملة لا تزال غير منظمة بشكل كاف. ويجب تحسين عمل الشيوعيين في حركة السلام وتوجيهه، بشكل خاص، في سبيل تقوية الحركة تنظيما وتأليف لجان سلام بين العمال والفلاحين وجميع فئات الجماهير الكادحة.

واتخذ الاجتماع قرارا بشأن زيادة نشاط الشيوعيين في حركة السلام، موجها ضد مظاهر الانعزالية بين الشيوعيين

اسبوعيات

« الزبالة تحت الكنبة »

من ذكريات الطفولة ، التي استعدتها في الاسبوع الماضي ، قصة البنت التي كانت تفرض عليها والدتها تكنيس غرفة الجلوس كل يوم قبل ان تذهب الى المدرسة . فكانت «البنت الحربوقة» تكنس الاوساخ ، لا الى الخارج او الى الوعاء المعد للزبالة ، بل تخبئها تحت المقاعد.

وكانت الوالدة تكشف المكيدة مرة كل شهر تقريبا ، عندما تقوم بالتنظيفات العامة . ويا للمصيبة !

وقد مثل دور «البنت الحربوقة» في الاسبوع الماضي ، السلطات الحاكمة في الناصرة ، لمناسبة زيارة رئيس بلدية نيويورك .

ففي احد ايام الاسبوع الماضي ، ودون سابق انذار او تفسير ، فوجيء النساء والبنات الصغيرات اللواتي كن يتسابقن على استقاء الماء الشحيح من «عين العذراء» ، بهجوم رجال البوليس عليهن وتفريقهن ومنعهن من ملء جرارهن بالماء ، آمرين : لبعد الظهر !

وقيل فيما بعد ان على كل كادحي الناصرة ان يظلوا بالعطش حتى ينتهي رئيس بلدية نيويورك من زيارة الناصرة، لئلا تتأذى عيناه الجميلتان بهذا المنظر ...

والظاهر ان الحاكم العسكري ورئيس لجنة البلدية لم يكونا واثقين من مقدرتهما على اقناع «حضرة الزائر العظيم» بأن الماء كثير في الناصرة ولكن «نساء الناصرة متدينات ولذلك يفضلن الماء المقدس من عين العذراء المقدسة» .

ولو استشارنا الحاكم العسكري ورئيس لجنة البلدية في حل هذا «المشكل» لقلنا : «قولوا للزائر الكريم عندما يرى النسوة المتصارعات على الماء قرب عين العذراء : انهن من الزنوج » ... واذ ذاك يضحك «حضرة الزائر الكريم » ويهتف ، «عفارم» !

يحيى الصدوق !

وفي الاسبوع الماضي ايضا ، وقع نظري على أمثلة اخرى ذكرتني بقصة «البنت الحربوقة» .

فلمناسبة رأس السنة العبرية ، اصدرت «الكيرن هايسود» روزنامة محلاة بالصور وباللغتين العبرية والانجليزية وواضح انها للتصدير لا للاستهلاك المحلي.

ومما جاء فيها ، تحت صورة طفل ضاحك ، الجملة التالية :

«إن اسرائيل هي حقا فردوس الاطفال ، فالفرد والمجموع يشتركان في توفير احسن الاوضاع لجميع الاطفال في كل يوم» ...

من اللذ ان تقرأ هذه الجملة على اطفال «المعبروت» ثم نسمع تعليقهم عليها..

او ان تقرأها على والد الطفل الذي صرعه الرصاص على قارعة الطريق في ام الفحم ، الخ

وفي هذه الروزنامة ، وتحت صورة شجرة زيتون ضخمة ، جاءت الجملة التالية . :

« شجرة الزيتون هذه ، التي اهملت طويلا في الجليل ، نالت نهائيا العناية والرعاية. نالتها على يد مستوطن انشأته الكيرن هايسود من مضي سنة واحدة»

«التي اهملت طويلا في الجليل»..!!!

فمن زرعها اذن ، ومن غذاها بجهد شبابه؟! من الصعب التعليق على هذه الجملة الوحشية ... **صهيب**

البوليس يشن هجوما داميا على القادمين الجدد في سكنة عزرا

بعد هدم اكواخهم يخرجونهم عنوة من المدرسه التى التجأوا اليها

مظاهرة كبيرة في تل ابيب احتجاجا على اعمال البوليس الوحشية

تل ابيب – لم تكتف الشرطة بما شنته من عدوان على القادمين الجدد في سكنة عزرا ، وبما هدمته من الاكواخ التي اقاموها بعرق جبينهم وكدهم ، فلحقتهم الى مدرسة مزراحي التي لجأوا اليها بعد نكبتهم .

ففي يوم الخميس الماضي جاءت قوة من الشرطة مسلحة بالمسدسات والهراوات الى المدرسة لاخراجهم منها بالعنف والقوة.

ولما رأى القادمون الجدد ذلك عارضوا في اخراجهم بالقوة ايضاً وقطعوا الطريق على الشرطة ، وهب جيرانهم لمساعدتهم ، ووقع اصطدام جرح فيه عشرات من القادمين الجدد ، سبعة منهم بجراح بالغة ، نقلوا على أثرها الى المستشفى ، واصيب ستة من رجال الشرطة بجراح طفيفة .

واخيراً تمكنت الشرطة من اخلاء المدرسة من القادمين الجدد العزل .

ولم تهن عزيمة القادمين الجدد هؤلاء ، فخرجوا في مظاهرة جبارة احتجاجاً على اعمال الشرطة الوحشية سارت في شوارع المدينة الرئيسية الى ان وصلت الى ساحة سينما مغربي حيث تكلم احد المتظاهرين مستنكراً الاهمال في تلبية مطالبهم ومحتجاً على تعسف رجال الشرطة واعمالهم الوحشية .

واقسم المتظاهرون على انهم سيواصلون النضال الى ان تجاب مطالبهم. وكان المتظاهرون يحملون لافتات كتبت عليها شعارات تطالب بمعاقبة المسؤولين عن الحادث ويهتفون بسقوط اعمال البوليس ويحيون وحدة الجماهير في اسرائيل من أجل السلام .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الناصرة

ارسل مؤتمر العرب العمال هنا رسالة الى الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة يدعوها فيها الى اجتماع تحضيري يعقده مندوبون عنها لوضع برنامج عمل مشترك من اجل مواجهة الصعوبات التي يلقاها السكان نتيجة لقلة المواد الغذائية وارتفاع الاسعار وانعدام المراقبة الدقيقة ، وللمطالبة بمخصصات الاشهر السابقة التي لم توزع حتى الان ، ولاشراك مندوبي المنظمات في مراقبة الاسعار ومقاومة السوق السوداء

عيلبون

طلبت الحكومة من الاهلين هنا دفع ضريبة جديدة تدعى ضريبة اضرار الحرب بمعدل مئتي مل عن كل دونم مزروع اشجار زيتون . والاهلون الذين يدفعون اكثر من نصف دخلهم ضرائب ، يحتجون على هذه الضريبة ويطالبون بوقفها .

الرامة

بالبرقيات والعرائض يحتج الاهلون هنا على تصرفات الحاكم العسكري الذي يواصل ، نتيجة لسياسة حزبية معينه ، منع التصاريح عن بعض العمال ويقلل مدتها للبعض الاخر ، محاولا ارهاب السكان ومنعهم من النضال في سبيل مطالبهم وحقوقهم .

الطيبة

في القرية هنا مدير مدرسة يدعى رفيق الصالح يريد ان يبرهن على ولائه للسلطات والحاكم العسكري « بمكافحة الشيوعية » . وقام « حضرته » بارهاب التلاميذ بالطرد انهم حضروا اي اجتماع شيوعي او استمعوا الى خطاب شيوعي

وهو لا يكتفي بذلك بل « يعظ » التلاميذ عن الحياة الاميركية « الجميلة » وعن « مساوىء » الحركة الشيوعية . .

⊛ وقع حوالي ٣٠٠ رب عائلة على عريضة ارسلوها الى وزير الدفاع يحتجون فيها على انظمة التصاريح والمحسوبية المتفشية ويطلبون العمل السريع لحل مشاكل الاهلين .

وادي القصب (المثلث)

كنا ذكرنا في عدد سابق ان الحكم العسكري لمنطقة ام الفحم يواصل تهديداته بترحيل اهالي قريتي وادي القصب وخور صقر الذين عادوا اليها بعد تشريد دام مدة طويلة .

وقد وقع ارباب العائلات في القريتين على عريضة ارسلوها الى الحاكم العسكري العام يحتجون على تصرفات الحاكم العسكري ويطالبون بايقافها حالا . وارسلوا نسخة عنها الى القائد العام للجيش الاسرائيلي .

ام الفحم

باوامر من الحاكم ، قررت لجنة المخاتير و« الوجهاء » تحصيل ضريبة المعارف من الاهلين بمعدل ٣ ليرات عن كل شخص . ويواصل الحاكم العسكري ضغطه على السكان فيمنع عنهم التصاريح الى ان يدفعوا هذه الضريبة . ويحدث كل هذا في وقت يطرد فيه مدير المدرسة التلاميذ بالجملة بحجة عدم توفر المقاعد والغرف الضرورية .

وقد وقع الاهلون على عريضة ارسلوها الى وزير المعارف في القدس يحتجون فيها على الضريبة ويطالبون بايقافها وبتنفيذ قانون التعليم الالزامي على نفقة الحكومة

⊛ بحجة احضار العمال ، الذين القي القبض عليهم بدون تصاريح ، الى القرية هنا ، يستغل البوليس هذه الفرصة لشراء خضار الاهلين ودجاجهم .

ففي يوم الخميس الماضي ، حضر عدد من بوليس يافا لتسليم العمال ، كما هي العادة ، الى مركز بوليس القرية ، ثم اخذوا يطوفون لشراء الدجاج والبصل والبيض واللحم يعاونهم في ذلك شاويش القرية .

وقد احتج سكرتير مؤتمر العمال العرب في القرية على هذا لدى الحاكم العسكري لا سيما وان هذه العملية تتكرر اسبوعيا .

⊛ استدعى كاتب الحاكم العسكري هنا عددا من الطلاب الذين كانوا يجمعون التواقيع على نداء السلام واخذ يتهددهم بالسجن وبالطرد من المدرسة والاهلون يستنكرون هذه الاجراءات التي يقوم بها هذا الكاتب لابعاد الطلاب عن النضال من اجل السلام الذي يمكنهم من مواصلة علومهم ودراستهم .

غرامات « التجول بدون تصريح »

مصائد لابتزاز قروش القرويين في المثلث

تل ابيب – تقام في كركور ، مرة كل اسبوع ، محكمة عسكرية «متنقلة» لمحاكمة القرويين ، من نساء ورجال ، الذين يلقى القبض عليهم بتهمة « التجول بدون تصريح » .

وقبل اسبوعين نظرت هذه المحكمة في قضايا ما يزيد على الثلثمائة امرأة ورجل من القرى العربية في منطقة الخضيرة ، وبينهم حوالي سبعين امرأة ورجل من جسر الزرقاء والغوارنة والفريديس الذين قرأوا في جريدة «اليوم» ان الحكومة سمحت بالتقاء الاقارب على حدود المنطقة التي بيد القوات الاردنية . ولكن السلطات القت القبض عليهم بتهمة «التجول بدون تصريح » .

وقرارات هذه المحكمة العسكرية هي واحدة في اغلب الحالات ، وهي الغرامة عشرة ليرات او السجن . وبهذه الطريقة يبتز الحكم العسكري ما بقي في في جيوب القرويين في المثلث من قروش .

ومما يذكر ان الحكم العسكري كان حاول ، في الماضي ، اتباع هذه الطريقة في قرى قضاء عكا والجليل . غير ان القرويين هناك تنبهوا لهذه المكيدة ، وبقيادة الشيوعيين فضلوا الذهاب الى السجن على دفع الغرامة .

ومما يثبت هذا الغرض الابتزازي ان الحكام العسكريين كانوا يفاوضون المحكوم عليهم على المبلغ الذي سيدفعونه ليثنوهم عن اصرارهم على تفضيل السجن على الدفع . وكانوا في بعض الاحيان يحكمون عليهم بالسجن مدداً طويلة ، كستة اشهر او سنة ، او دفع مبلغ ضئيل ، كخمس ليرات ، ليضطروهم الى الدفع.

فابتزاز الاموال هو الغرض المقصود . ولكن على الرغم من ذلك كله ، اصر القرويون في قضاء عكا على عدم الدفع مما افشل مكيدة «مصائد غرامات التجول بدون تصريح» .

الحكم على الرفيق محمود الناشف بالسجن اربعة اشهر

المتهم يقول : نحن لا نخاف الارهاب ، وسنواصل النضال ضد الحكم العسكري

الطيبة – جرت يوم الخميس في المحكمة العسكرية في الطيبة محاكمة الرفيق محمود عبدالله الناشف من قرية الطيبة .

ويذكر القراء أن هذه المحاكمة بدأت منذ شهرين تقريبا وتأجلت بناء على طلب محامي الدفاع لاحضار شهود دفاع ، بعد ان اضافت النيابة تهمة محاولة عرقلة اعمال البوليس عند قيامه بواجبه ، الى التهمة الاولى وهي دخول قرية جلجولية ، اثناء الانتخابات ، بدون تصريح .

وفي يوم المحاكمة ، طلب المدعي الغاء التهمة الاولى واكتفى بالتهمة الثانية وشهد من طرف النيابة شاويش نقطة جلجولية واخوه . ودحض الرفيق محمود شهادتيهما المتناقضتين .

واشار محامي الدفاع الى التناقض الذي برز في الشهادتين ، والى تغيير التهمة وتبديلها عدة مرات .

وطلبت النيابة انزال أشد العقوبة على المتهم ، لتكون هذه المحاكمة «محاكمة نموذجية ، تلقن سكان المنطقة درسا صارما وتردعهم عن التمادي في عرقلة اعمال البوليس» ، واضاف أن لديه تهما كثيرة من هذا النوع ضد سكان تلك المنطقة .

وبعد ان رفعت الجلسة عشرين دقيقة اصدرت المحكمة حكمها بسجن الرفيق محمود اربعة اشهر او تغريمه خمسين ليرة .

واستقبل الرفيق محمود الحكم بهدوء وقال ان الشيوعيين لا يخافون الارهاب . لقد ناضلنا لاجل حقوق السكان العرب والدفاع عنهم ، وسنستمر في نضالنا – لدوس الارهاب – من اجل الحرية والدمقراطية في اسرائيل ولالغاء الاحكام العسكرية .

اجتماع سلام في سخنين

سخنين – بدعوة من مؤتمر العمال العرب في القرية عقد اجتماع شعبي تكلم فيه المحامي حنا نقاره والرفيقان منعم جرجوره وسليم القاسم حول قضية السلام . وبانتهاء الاجتماع بدأ التوقيع على العريضة

فلنجابه الخطر بصفاء ذهن (بقية)

يتبارى الواحد بأن يضع اصبعه في فم الاخر ، ويأخذ الاثنان بالمص ، فمن صرخ قبل الثاني الاكان هو المغلوب . فليست «اصبع» الجماهير الكادحة وحدها هي المهددة بأسنان الرجعية الحاكمة ، بل «اصبع» الرجعية الحاكمة ايضا مهددة باسنان الجماهير الكادحة . ولدى الجماهير الكادحة اليوم ، من حيث القوة المحلية والعالمية ، كل الامكانيات في ان تضطر الرجعية واسيادها المستعمرين الى الصراخ والى التراجع عن غيهم .

وليكن مفهوما لنا ، ولكل الكادحين ، انه في اوضاع التحضير للحرب واستخذاء الرجعية الحاكمة امام اوامر مثيري الحروب وتخصيص اكبر قسط من اموال الشعب لتحويل بلادنا الى قاعدة عسكرية للمستعمرين ، سيزداد الاضطهاد اللاحق بجماهير الشعب وسيشتد سواء سياسة الاضطهاد القومي والتجويع وتحتد ازمة السكن والغذاء والعمل .

ولذلك ، فان الطريق العملي ، واليومي المباشر ، الذي نقدمه امام الجماهير الكادحة التي تتساءل عن طريق الخلاص ، هو : النضال الثابر من اجل ايقاف التحضير للحرب وافشال مشاريع المستعمرين الحربية وصيانة السلام .

فلتتحول مسارب النضال الجماهيري اليومي ، في جميع اشكاله ، من نضال لرفع الاجور او لتخفيض الاسعار او لتأمين السكن والعمل او لالغاء سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية او للدفاع عن الحريات الدمقراطية الخ ، الى بحر النضال العالمي الجبار من اجل منع الحرب وفي سبيل صون السلام .

هكذا ، وهكذا فقط ، يمكن ان يؤتي نضال الشعب اليومي ثماره المرجوة وهكذا ، وهكذا فقط ، نستطيع تبديد غيوم اليأس ، التي ينثرها المستعمرون وخدامهم المحليون في طريق الجماهير الكادحة .

والذي تعانيه الجماهير في بلادنا ليس امرا خاصا بها . بل هو اليوم الصفة الملازمة لجميع الاقطار الرأسمالية التي جرتها حكوماتها وراء مشاريع المستعمرين الحربية . ومع ملايين الشعوب المتحررة من عبودية الاستعمار تتحد شعوب الاقطار الرأسمالية في نضال هائل للمحافظة على السلام ولافشال مشاريع المستعمرين الحربية . لسنا وحدنا في النضال من اجل لقمة الخبز لاطفالنا ، بل معنا الاكثرية الساحقة من سكان الكرة الارضية . معنا ابناء ماوتسي تونغ الجبابرة . ومعنا ستالين العظيم .

هذه هي الحقائق التي يجب ان تبدد كل اضطراب فكري يتسرب الى قلوب الجماهير الكادحة ، خصوصا وان هذه الحقائق اليوم تبعث فزع الموت في نفوس اصحاب الملايين والبلايين من تجار الموت الاميركيين وصبيانهم المحليين .

لماذا يا «حضرات النواب العرب الخمسة» ايدتم الميزانية الجديدة للحكومة؟!

القدس – لم يبد «نواب المباي العرب الخمسة» ، أثناء النقاش الحاد حول الميزانية الجديدة التي عرضتها الحكومة في الاسبوع الماضي على الكنيست ، اي اهتمام باظهار موقفهم منها . وقد كان يمكن ان تغتفر هذه «الزلة» لهم ، لو بقوا على هذه الحال عند التصويت النهائي على الميزانية.

ولكنهم بددوا كل وهم حول انهم «سيقفون موقفاً مستقلا في الكنيست» ، عندما تخلوا عن سياسة عدم الاكتراث وانتقلوا الى سياسة «رفع الايدي الخمسة» في تأييد ميزانية حكومة المباي والبرجوازيين.

ولا يمكن ان يعتذروا عن هذا العمل بأنهم لم يفهموا اخطار هذه الميزانية . فقد سمعوا نواب الحزب الشيوعي والمبام وهم يشيرون ، اشارة واضحة ، الى اخطار هذه الميزانية العامة، وخصوصاً اخطارها على الاقلية العربية.

فهي ميزانية تثبت الاحكام العسكرية والانفاق على الاحكام العسكرية . وتثبت جمع الضرائب من القرويين العرب على اساس «الرأس» لا على اساس الدخل .

وهي ميزانية تنفق على البوليس اكثر مما تنفق على المدارس . انها ميزانية تفترض ان الجواب الوحيد على مطالب الشعب بالعمل والخبز والسكن والصحة والمدرسة والحرية والمساواة هو هراوة البوليس وسجن الحاكم العسكري !

مع الاسف الشديد ، لقد أيد «النواب الخمسة» كل هذه الامور عندما رفعوا ايديهم مع ايدي نواب المباي ، امامهم ، في تأيد هذه الميزانية .

مؤتمر العمال العرب في النضال لحل أزمة التموين

«نطلب سياسة سلام توفر المؤن لاطفالنا لا المطارات لقاذفات قنابل المستعمرين»!

اللجنة التنفيذية للمؤتمر تدعو الى تأليف لجان باسم لجان «الدفاع عن قوت الشعب»

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب نداء ضمنته قراراتها الهامة بخصوص أزمة التموين في البلاد ، التي اقرتها في اجتماعها الاخير يوم ٢٢ ايلول الماضي .

والنداء يدعو كل العمال وجميع الكادحين، في المدينة والقرية الى الاتحاد في لجان شعبية نضالية للدفاع عن خبز الشعب ، باسم « لجان الدفاع عن قوت الشعب » .

ويشير النداء الى ان كل الدلائل تدل على ان أزمة التموين ستستمر باستمرار الاسباب التي اوجدتها. ولذلك كانت الضرورة الى العمل الشعبي المنظم والمثابر لحلها .

وترد اللجنة التنفيذية ، في هذا النداء ، على الادعاء بان ازمة التموين سببها الوحيد فصل الجفاف الماضي : «فقد كان وضع التموين يزداد سوءا من قبل موسم الجفاف . ومنذ وقت طويل حالت سياسة الاضطهاد القومي ضد الفلاحين العرب دون استفادة البلاد من خيراتها الزراعية ومن تنمية هذه الخيرات .

وكذلك ردت اللجنة التنفيذية على الادعاء بان متطلبات استيعاب الهجرة الواسعة هي السبب في الازمة . «فان كل قادم جديد الى البلاد لا يضيف فماً جديدا فحسب ، بل وساعدا جديدا ايضا يستطيع ان يعمل وان ينتج اذا وفرت له الحكومة القائمة اسباب ذلك»

وتعلن اللجنة التنفيذية ان ازمة التموين راجعة الى «السياسة الخارجية التي تتبعها الحكومة القائمة : سياسة تنفيذ اوامر مثيري الحرب الاميركيين ، كانفاق القسم الاكبر من اموال الشعب على تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية من قواعد مثيري الحرب ، ورفض الاتجار (بالمقايضة) مع اقطار الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية الغنية بالمواد الغذائية . وجعل التجارة الخارجية احتكارا في ايدي المعسكر الاستعماري الذي لا ينتج الا للحرب » .

وتضع اللجنة التنفيذية امام « لجان الدفاع عن قوت الشعب» منهاجا نضاليا عاما ، وهو منهاج الدفاع عن السلام العالمي ومن اجل سياسة تجارية خارجية لا تميز بين قطر وقطر ومن اجل تأميم الامتيازات الاجنبية وانعاش الزراعة الوطنية وتنميتها . وخصوصا انقاذ الفلاحين العرب من سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والتشريد ودائرة «الاملاك المتروكة» ، ومن اجل مساواة اسعار انتاجهم باسعار انتاج الفلاح اليهودي وارجاعهم الى قراهم المهجورة واراضيهم وتشجيع الجمعيات التعاونية التي ينشئونها بانفسهم . .

وفي الختام تمد اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال ايديها الى «اتحاد عمال اسرائيل » و« رابطة العمال الناصرية» وجميع الهيئات والنوادي والمنظمات الشعبية ، لتوحيد الجهود في «لجان الدفاع عن قوت الشعب» ، وتهيب باللجنة التنفيذية للهستدروت ان « تستجيب لصرخات الامهات والاطفال وكل الطبقة العاملة وتقف على رأس النضال من اجل قوت الشعب» .

وتهتف اللجنة التنفيذية ، في ندائها الهام هذا : «فلنطالب بسياسة سلام توفر المؤن لاطفلنا ، لا المطارات لقاذفات قنابل المستعمرين و« فليأخذ الشعب ، بأيديه ، قضية الدفاع عن لقمة عيشه » .

رسالة من فلسطين العربية

قضية الوحدة مع العراق

القدس ـ تحدثت جريدة الاتحاد في عددها الماضي عن النقاش البرلماني الذي ادى الى الثقة بالوزارة الاردنية واشارت الى النقاش الذي جرى حول الوحدة مع العراق وبيان رئيس الوزراء عن رغبته في تقديم بيان عن المحادثات في جلسة سرية يعقدها البرلمان .

وتفيد التفاصيل التي وردت الينا ان زيارة صالح جبر ، الاجير البريطاني في العراق ، واتصالاته في فلسطين العربية وشرق الاردن وتصريحات مؤيديه هي التي اثارت النقاش الواسع في البرلمان الاردني

اما زيارة صالح جبر فقد كانت في الاسبوع الثاني من ايلول وصاحبها اجتماعات واسعة في المدن الرئيسية ، نابلس وجنين ورام الله ، نظمها له اكرم زعيتر الداعية النازي سابقا ، ومن مؤيدي المفتي الى ان اشتراه الاستعمار البريطاني مؤخرا فاعاده الى نابلس حيث اصبح من دعائمه .

وقد صرح اكرم زعيتر ان صالح جبر يعمل من اجل وحدة العراق والاردن ، وانه يقترح ان توحد السياسة الخارجية والتمثيل الخارجي فورا ، ثم يوحد النقد ، ثم تزال الحواجز الجمركية ويقوم تعاون عسكري بين القطرين .

وتدل المناقشة البرلمانية ان اكثرية النواب قد عارضوا في الوحدة مع العراق لاسباب مختلفة . ولكن احدا منهم لم يذكر الرابطة التي تربط هذا المشروع بالاستعمار البريطاني .

فرشاد مسودة (فلسطيني من الخليل) طالب بالتمسك بميثاق الجامعة العربية وترك مسألة الوحدة الى ان يوضع الدستور وتؤلف الاحزاب التي تستطيع الخوض في الموضوع .

وعبدالرحيم جرار (جنين) قال ان البحث في الوحدة العربية سابق لاوانه .

وعبدالله نعواس (القدس) قال انه يرى ان تتعاون الحكومة ضمن نطاق الجامعة العربية . ولكنه اشار الى ان الميثاق فيه جمود . ويحتاج الى معالجة ورجا الحكومة ان تضع السياسة الخارجية والدفاعية على أساس آخر .

وتساءل عبدالله الريماوي (القدس) ... (ما هي الضمانة من ان الاتحاد مع العراق ليس العوبة من تلك الفئة في العراق» (يعني صالح جبر ونوري السعيد) .

وايد احمد بك الطراونه (الاردن) زملاءه فقال ان الوحدة مع العراق لا تزال فجة .

ولكن المجلس لم يعدم مؤيدين لفكرة الاتحاد مع العراق فقد دافع عنها انور الخطيب ، احد اعوان الخادم البريطاني موسى العلمي ، فقال ان الوحدة يجب ان لا تجري ضمن التفاهم العربي العام وسأل رئيس الحكومة عما اذا كان قد نسي ان الوحدة مع فلسطين العربية لم تتم ضمن التفاهم العربي العام وان الجامعة العربية كانت ترغب في طرد شرق الاردن من الجامعة في يوم من الايام

الا ان الحكومة الحالية ـ حكومة توفيق باشا ابو الهدى ـ قد ايدت النواب المعارضين فقد قال رئيسها في ختام النقاش الذي ادى الى الثقة ... « ان الحكومة ترحب بالوحدة او الاتحاد ولكن هذا الامر يجب أن يتم بحيث تحصل البلاد على فوائد وان لا يكون ذلك سببا لتفكك الوحدة العربية وتصدعها لان « دفع الضرر اولى من جلب المنفعة » .

* * *

لا شك ان في الاردن تيارات عنيفة تعارض بريطانيا فهناك التيار الشعبي الذي يعكس بعض اثاره النواب وهناك الاستعمار الاميركي يعمل مع الملك طلال وغيره وهناك الازمة الاقتصادية التي تخيف الحكام وتجعلهم يترشون .

في النقاش البرلماني ظهر ان الميزان الاقتصادي التجاري يهدد بافدح الاخطار فالبلاد تستورد بـ ١٢ مليون دينار وتصدر مليون دينار .

ان شرق الاردن وفلسطين العربية لم تستقرا على الوضع الراهن .

اهالي ابو غوش يتذمرون من تصرفات البوليس

القدس ـ قام ، مساء الاربعاء الماضي . وفد كبير من اهالي ابو غوش بزيارة الكنيست ووزعوا على الاعضاء منشوراً موجهاً الى رئاسة الكنيست والنواب يتضمن احتجاجهم على معاملة البوليس لهم ومطالبة الكنيست بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في الامر .

والمنشور هو بتوقيع السيد محمود رشيد ابو غوش الرئيس المعين لمجلس محلي ابو غوش ، وفيه ان البوليس قام بتفتيش منزله منتهزاً فرصة غيابه عن القرية . وفي اليوم التالي اعتقله لمدة ٤٨ ساعة مسنداً اليه تهمة التعامل باوراق نقدية مزيفة . وهذه اول مرة يلقى فيها القبض على رئيس مجلس محلي بمثل هذه السهولة ودون اجراء تحقيق .

ان تصرف البوليس هذا يؤكد بصورة واضحة استهانة الحكومة بمن تعينهم من رؤساء للبلديات والمجالس المحلية .

ان اهالي ابو غوش امام تكرار الاستفزازات من البوليس مدعون الى تشديد نضالهم من أجل انتخابات دمقراطية لمجلسهم المحلي .

وان مجلساً محليا منتخبا هو قوة تجند الجماهير وراءها فلا يستطيع البوليس ، اذ ذاك ، ان يعتدي على اعضائها .

وقيام السيد محمود رشيد ابو غوش باصدار هذا المنشور الاحتجاجي يستدعيه الآن الى مواصلة حملته الاحتجاجية بأن يقدم استقالته استنكاراً لما قام به البوليس تجاهه وتجاه المجلس المحلي الذي يرأسه .

ان استقالة رئيس المجلس المحلي توسع نضال الاهالي من أجل الانتخابات الدمقراطية .

سكان بير يعقوب يطلبون استبدال الخيام بالاكواخ

بير يعقوب ـ على اثر عريضة وقعها سكان المخيم هنا وطالبوا فيها باستبدال الخيام باكواخ خشبية ، وعلى اثر نضالهم اليومي المثابر من اجل تحقيق مطالبهم ، من بناء المدارس وتزويدهم بانابيب الماء الكافية وفصل مدير المخيم ، حضر ، الى المخيم ، وفد يمثل الوكالة اليهودية ووعد السكان بتحقيق مطالبهم بالسرعة الممكنة باستثناء المطلب الاول والرئيسي باستبدال الخيام باكواخ ويحاول مدير المخيم التهرب من تحقيق بعض المطالب التي اوكلها وفد الوكالة اليه .

وسيواصل السكان نضالهم الى ان تجاب جميع مطالبهم .

محكمة عسكرية في الطيبة تحكم على مواطنين بالسجن سنتين

لانه دافع عن نفسه امام عدوان (رجال الامن)

الطيبة ـ دون اعطائهم مهلة تنظيم الدفاع عن نفسيهما ، التأمت المحكمة العسكرية في الطيبة وحكمت على المواطنين عبد الله حمدان وسليمان حمدان ، من الطيبة . بالسجن : الاول لمدة سنتين والثاني لمدة ستة أشهر .

وتفصيل الامر انه بينما كان المواطنون في الطيبة يتجمهرون امام مقر الحاكم العسكري لاستلام «دفاتر النقط» ، كان «رجال الامن» يحافظون على «الأمن والنظام» على الطريقة الخاصة المتبعة في قرى المثلث ..

وتمادى احد «رجال الأمن» في دفع الناس بغلظة ووحشية ، مما أثار عبدالله حمدان فأخذ يحتج على هذه المعاملة ، فضربه «رجل الأمن» . ولانه دافع عن نفسه تشكلت المحكمة وقضت على الاثنين بذلك القرار التعسفي .

لقد أثار هذا القرار اشمئزاز واستنكار كل المواطنين الشرفاء الذين سمعوا به . وقد نشرت خبره صحيفة الحزب الشيوعي «قول هعام» في مكان بارز . انه دليل آخر على ما وصلت اليه الحالة في ظل الحكم العسكري خصوصاً في قرى المثلث .

سكان مخيم دافيد يطالبون بالعمل والمؤن

مخيم دافيد ـ وقع اكثر من الف من سكان المخيم هنا على عريضة يطلبون فيها توفير الاعمال وتنظيم توزيع المؤن ، وتعيين طبيب ليلي ، وايجاد تلفون ، ووضع صندوق بريد ، وايصال الكهرباء

وقد قدم العريضة ، الى كل من الوكالة اليهودية والبلدية في حيفا ، وفد طالب بتحقيق مطالب السكان هذه باسرع وقت ممكن

واجاب المسؤولون في الوكالة والبلدية ان هذه الطلبات ستكون موضع اهتمامهم ، ولكن الوفد اعلن انه سيستمر في النضال الى ان تحقق طلباتهم العادلة

كسارة ومحاجر للبيع

معروض للبيع في الناصره كسارة رقم ٢ وموتور بحالة جيدة ومحاجر مساحتها ١٠ دونمات . على الراغبين في الشراء المراجعة بواسطة بشاره عبود في جمعية التموين التعاونية بالناصرة ، او تلفون رقم ٧٠ الناصرة .

شركة المحاجر والكسارات
الناصرة المحدودة ـ الناصرة

في مخيمات القادمين الجدد

في العفولة

العفولة ـ بلغت حالة القادمين الجدد المقيمين في مخيمات القادمين الجدد في العفولة والذين يعدون بالالاف واكثرهم من العراق وايران وشمال افريقيا ، من السوء مالا يمكن تصوره .

فالعمل هناك يوزع حسب نظام ١٢ يوم عمل في الشهر ، وتتغلب المحسوبية في توزيعه حتى اصبح مكتب العمل في عرف العمال رمزا للمحسوبية والمحاباة .

وما هي قيمة ١٢ يوم عمل في الشهر بالنسبة الى عائلة تتكون من ٤ ـ ٨ أنفس ؟ وذلك بعد ان تلحقها الخصميات والتخفيضات المختلفة حتى لا يبقى لنفقات الشخص الواحد سوى ١٠٠ ـ ١٥٠ ملا في اليوم مع الغلاء الفاحش وتفشي السوق السوداء ؟

وحتى نظام ١٢ يوم عمل في الشهر لا يشمل جميع العمال . فهناك عدد من العمال مضى عليهم اكثر من شهر وهم لا يعملون . فالقادم الجديد حمو شلومو صبر من المخيم رقم ١ وهو أب لخمسة اطفال مضى عليه اكثر من شهرين دون عمل ، وابرهام شلومو الذي يقيم مع عائلته المكونة من ٦ انفس في حمام مضى عليه اكثر من شهر ونصف بدون عمل

وتؤثر السوق السوداء على القادمين الجدد في مخيمات العفولة ، حيث يسرح السماسرة والمتاجرون بقوت الشعب دون من رادع أو وازع حتى لا تكاد تجد سلعة ما بالسعر الرسمي .

ووضع سكان المخيم والاكواخ المصنوعة من التنك اسوأ كثيرا ، فهم لا يحصلون على الثلج ولا الخبز اما تعليم اطفالهم فهو حلم لم يتحقق

ولا تسل عن بيروقراطية وطغيان الذين يسيطرون على نواحي الاعمال المختلفة ، مثل شابيرا مدير دائرة الاشغال العمومية الذي اطلق النار على العمال والذي طرد العمال واستدعى الشرطة لتعاونه في طردهم

وحرم العامل الياهو ناجي العمل لان جريرته الوحيدة كانت سحب المسدس من يد شابيرا عندما اراد اطلاق الرصاص على العمال .

واذا ما اراد العمال زيادة اجورهم او طلب يوم عمل استدعيت الشرطة لاعتقالهم .

فليس عجبا والحالة هذه ان تزداد نقمة العمال والقادمين الجدد .

وليس غريبا ان قال الخباز سليمان كورجي :

« سأخرج مع زوجتي واولادي بحذائي الممزق لاطالب بحقي بالعمل وبالحياة الشريفة »

فقدان هويات

تعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

حميد عشب طرابيه من سخنين هوية رقم ١٧٧٢

محمد حافظ العبد من كسال هوية رقم ١٠٤٥٨٥

جميله سعد جرايسي من كفر كنا هوية رقم ٦١٣٠٥

فهد أحمد عزايزة من دبوريه تصريح مع هوية رقم ٧٦٠٢٤

شحاده عبد المعطي شحاده من المشهد هوية رقم ٦٣٤٥٤

محمد سلمان الحمد الغزالين من عرب الغزالين قسيمة رقم ٢٧٦٦٦

حلمي سلمان الحمد الغزالين من عرب الغزالين قسيمه رقم ٢٧٦٦٧

ابراهيم محمد ابو غزال من الناصرة قسيمة رقم ١٨٦٨١

محمد سعيد العيسى من كفرمندا قسيمة رقم ١١٠٢٧٥

اجتماعيات

الناصرة ـ رزق رفيقنا حسن يحيى ابو عيشه مولودة سماها كفاحا تهانينا للرفيق ابو يحيى بسلامة الوالدة والمولودة

الجش ـ تم في الاسبوع الماضي عقد قران رفيقنا عبدالله عون فنتمنى للعائلة الجديدة حياة سعيدة وبالرفاه والبنين

من قرارات اللجنة السياسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها في ٢٣ ايلول ١٩٥١

١ ـ المفاوضات لتأليف الحكومة

بناء على طلب الحكومة الاميركية وطبقا لقرارات الدول الغربية الثلاث في مؤتمر استنبول في سنة ١٩٥٠ بشأن تأليف « حكومات اكثر تمثيلا » في الشرق الاوسط ، تبذل قيادة « المباي » البنغوريونية كل جهد لضم حزب البرجوازية الكبيرة ، حزب « الصهيونيين العموميين » ، الى الحكومة الجديدة .

والمفاوضات لتأليف الحكومة الجديدة تتعرقل لعدة اسباب :

ا ـ كان بن غوريون يحتاج الى وقت كاف للقيام بمفاوضات مناورة مع « المبام » ليوهم الطبقة العاملة واعضاء القاعدة في « المباي » بأنه « يرغب » في التعاون مع « المبام » ، وليحاول من الناحية الاخرى ايجاد انقسام في « المبام » . بيد ان المفاوضات مع « المبام » والنتائج التي انتهت اليها قد اثبتت ان بن غوريون لم يقصد منذ البداية الى تأليف حكومة مع « المبام » ، الامر الذي كان يحول دون انضمام اسرائيل انضماما تاما صريحا الى مشاريع مثيري الحروب الاميركيين . فلم يكن الغرض من المفاوضات مع « المبام » إلا تضليل الجمهور واعضاء « المبام » انفسهم وحملهم على التسليم بالتحالف الصريح بين « المباي » وحزب اعداء الطبقة العاملة ، « الصهيونيين العموميين » .

ب ـ تسابق قيادة « المباي » و « الصهيونيين العموميين » في خدمة مثيري الحروب الاميركيين ، وضغط « الصهيونيين العموميين » ، معتمدين على تأييد الاوساط الحاكمة في امركا لهم على قيادة « المباي » ، لابتزاز اقصى حد ممكن من مراكز السلطة من اجل تضخيم ارباح البرجوازية الكبيرة وزيادة افقار الجماهير العاملة .

ان حكومة من « المباي » و « الصهيونيين العموميين » ستكون ، متى قامت ، حكومة رجعية جداً ، حكومة جوع وضيق للجماهير ، حكومة تحاول تحويل اسرائيل باسرع وقت الى قاعدة عدوانية اميركية ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية ، بالتحالف مع الحكومات الموالية للاستعمار في الاقطار العربية ، طبقا لقرارات حلف الاطلنطي في اوتاوا .

ان هذا التطور يفرض على قوى السلام والاستقلال القومي ان تشدد النضال من اجل السلام واستقلال اسرائيل ، ومن اجل الدفاع عن مصالح جماهير الكادحين اليومية ، ومن اجل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية

ان التحالف بين قيادة المباي وحزب السماسرة والمتمولين الكبار ومستغلي العمال ، يوجب تشديد النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة كسبيل الى تكتل جميع الفئات العاملة من الشعب في جبهة شعبية لانقاذ شعبنا من الكارثة السياسية والاقتصادية الحاضرة ومن اخطار الحرب والدمار .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى توحيد الصفوف لتشديد النضال ضد سياسة التجويع والحرب التي ينتهجها حكام الدولة ، ومن اجل حكومة شعبية ، حكومة استقلال وسلام ودمقراطية .

٢ ـ مؤتمر باريس ـ مؤتمر تحضير للحرب

ان مؤتمر باريس الذي تشترك فيه حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية . والذي نظمته « لجنة التوفيق » الاميركية ، مرتبط ارتباطا لا ينفصم بقرارات الحلف الاطلنطي في اوتاوا بشأن ضم تركيا واليونان الى الحلف الاطلنطي العدواني وزيادة التحضير لتأليف كتلة عدوانية من الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي .

ومهمة مؤتمر باريس هي ان يزيل من الطريق العثرات التي تعرقل تنظيم هذه المنطقة كفرع لحلف الاطلنطي العدواني ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

ومؤتمر باريس ليس مؤتمر سلام بين اسرائيل والدول العربية . فالسلام الحقيقي في الشرق الاوسط يضمن بازالة القواعد العسكرية والاقتصادية التي للاستعمار ، باخراج الجيوش الاجنبية وضمان الاستقلال الحقيقي للشعوب . وبهذه الوسيلة من اتحاد الشعوب في النضال لانقاذ السلام ، في النضال ضد الاستعمار من اجل استقلالها التام وامنها ، يحقق سلام مستتب بين اسرائيل والاقطار العربية .

ان تعاون حكومة اسرائيل مع « لجنة التوفيق » الاميركيه ، واشتراكها في مؤتمر باريس يضر ضرراً كبيراً بقضية استقلال دولتنا وامنها . وبعض الاقتراحات الاميركية التي نشرت في باريس ، مثل الاقتراح بالتعديلات الاقليمية ، و« الاشراف الدولي » على مياه الاردن واليرموك وبحيرة طبريا ، وتحويل ميناء حيفا الى «ميناء حر» ـ اي حر للاسطول الحربي الاميركي ـ تدل على الخطر الذي يهدد دولتنا وامننا من جراء مؤتمر باريس .

ان اقتراح حكومة بن غوريون بعقد « ميثاق عدم اعتداء » بين دولة اسرائيل والدول العربية . قد جاء بناء على طلب « لجنة التوفيق » الاميركيه ، وهو لا يرمي الى سلام حقيقي بل الى ازالة العثرات من الطريق لاقامة كتلة عدوانية من الشرق الاوسط بقيادة امركا .

وعدم موافقة الرجعية العربية على اقتراح « ميثاق عدم الاعتداء » مع اسرائيل ليس أمراً مبدئيا ، وانما هو ناتج عن الرغبة في ابتزاز ثمن اكبر لقاء الموافقة على وضع اقطار هذه المنطقة في خدمة مثيري الحروب . ان الخلاف بين ممثلي اسرائيل وممثلي الاقطار العربية ليس خلافا مبدئيا بل مساومة حول الشروط التي توافق بموجبها كل من هذه الحكومات على الارتباط بكل قواها بالتحضيرات للحرب ضد الاتحاد السوفياتي في نطاق كتلة الشرق الاوسط .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتبر ان حل « لجنة التوفيق » الاميركيه وعدم اعتراف دول الشرق الاوسط بها ، هو اساس هام لاقرار السلام بين اسرائيل والدول العربية .

ان شعب اسرائيل والشعوب العربيه معنيه بسلام حقيقي يضمن استقلال شعوب الشرق الاوسط وأمنها .

وطبقاً لمصلحة الشعوب هذه ، يناضل الحزب الشيوعي من أجل مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربيه ، من اجل سلام قائم على الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها . بما في ذلك حق الشعب العربي في فلسطين في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة وابطال الضم الاقليمي .

ان اسرائيل وسائر اقطار الشرق الاوسط بحاجة شديدة الى سلام مستتب . وسباق التسلح القائم الآن في كل هذه المنطقة يحطم قوى هذه الاقطار الاقتصادية ، ويضر بالجماهير العاملة التي تحمل على كاهلها كل عبء نفقات التسلح . ويخضع هذه الاقطار لسيطرة منتجي الاسلحه ومانحي « القروض » و « المنح » المستعمرين الذين يرغموننا على بناء قواعد لهم .

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى تشديد النضال للدفاع عن استقلال الدولة وامنها الى مطالبة الحكومة بترك مؤتمر باريس ، والكف عن التعاون مع « لجنة التوفيق » الاميركية ، والى النضال ضد ضم اسرائيل الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية التي ينظمها الاستعمار الاميركي ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وضد سلام العالم وامن الشعوب .

ان الدفاع عن الاستقلال القومي والنضال من أجل السلام هما سبيل الحياة لدولتنا وهما السبيل الى السلام بين شعب اسرائيل وشعوب الدول العربية المجاورة

عرابة

يوقع الاهلون هنا على عريضة تطالب بتنظيم سير الباصات بين قريتهم والقرى والمدن المجاورة لا سيما وان خطا سابقا للباصات كان يوصل القرية بالقرى والمدن المجاورة اثناء وجود الانتداب البريطاني .

ايها العمال والكادحون

جمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة تعلن عن استعدادها لقبول مساهمين جدد في فروع الجمعية .. في السوق ، وحي الميدان ، وقرب عين العذراء . قيمة السهم خمسة ليرات .

شجعوا تعاونياتكم ، انضموا بجماهيركم